

# مشاكل التعریب اللغوية

- د. محمد أبو عبله

- الباطن

لا تصبح لغة جامدة ميّنة ، فبنحصر هنا التطوير في حدود ايجاد مصطلحات قصد التعبير عن الانكار او اشياء جديدة . اما قواعد الفحو وخصائص التعبير الادبي فلا تطوير فيها ، لأن في هذا قد يكون تشويها لا تطويرا . ان المشكل تابع لا شك فيه ويتجلى من خلال الاخطاء التي نقرؤها في المصحف والمقالات التقنية والتي نسمعها في الاعلام والتلفزة . ومن البدئي انه حيث الخطأ وجد المشكل . سنتعرض بعض جوانب هذه المشاكل في النقط الآتية :

- (1) منهج التكبير
- (2) اسلوب التعبير
- (3) اختلاف القواعد اللغوية
- (4) سوء استعمال احرف الجر
- (5) اسلوب المخاطبة والمجاملة

## (1) منهج التكبير

ان التكبير عملية ذهنية فتالية المقصد منها تأويل وقياس الانكار والصور بضمها ببعض لاحداث

ان التعریب ليس مسألة جمع واحداث مصطلحات فقط بل مسألة تكبير وتعبير حيث ان كل لغة ، مزاة تتجلى فيها صورة حضارتها وثقافتها . ولكن لغة من اللغات اسلوبها الخاص في التكبير والتعبير عن الانكار ، وهو ما يسميه اللغويون « غبرية اللغة » وللحفاظ بهذه المزاة الخامسة ، يجب ان تجري عملية التعریب في شامل وتوذة لأن جل ما يخاف منه ان يكون التعریب المرتجل انكارا وعبارات اجنبية ملتبسة بالفاظ وأحرف عربية .

ومصر هذا المشكل ان شباب وكمول هذا العصر يلقون صعوبات في التعبير الصحيح باللغة العربية الفصحى لأن اكثرهم وخاصة المسؤولين المتقدمين اخذوا علومهم بواسطة لغات أجنبية وتعلموا اسلوب التعبير الغربي واقتبسوا الكثير من هذه الاساليب في لغتهم القومية .

ورغم ذلك يدعى المتخصصون للتعریب المرتجل ان ليس ثمة مشكل وأن التعریب سهل على الجميع ولو بالدارجة . ولكن اللغة العربية لغة دقيقة لها قواعد عملية من الواجب حفظها . وإن كان لا بد من تطوير اللغة لسايرة هذا المصير الحديث ، كى

ومن الامثلة في سوء التفكير أن الغربيين تأثروا بين الوطن والام الحنون وعبروا من ذلك بـ : Mère patrie ، يحاول بعض الناس ترجمة هذا « بالوطن الام » ولكن الوطن مذكور في اللغة العربية ، واقتصر بعض الآخرين « الوطن الاب » لكن هذا كله خاطئ، ويتنافى مع خاصية اللغة العربية حيث كلة الوطن كافية في ذاتها للتعبير عن مفهوم Mère patrie دون أضافة ام او اب .

الامثلة التي تدل على الفارق بين منهج التفكير في اللغتين لا تحصى .

## (2) المثلوب التعبير :

اما التعبير فهو احداث صيغة لهذه المفاهيم مادية كانت او مجرد وقد تكون هذه الصيغة اما كلمة او جملة او عبارة خاصة بهذا المفهوم وكل لغة ميزتها وطريقتها في اختراع وسائل التعبير .

الامثلة الآتية توضح الاختلاف في اسلوب التعبير :

couvrir avec un tissu

couvrir avec un vêtement

couvrir avec un couvercle

couvrir une maison

couvrir un déficit ou une dette

couvrir un besoin

couvrir le reportage d'un événement

couvrir des risques

couvrir une région (au sens figuré)

couvrir son jeu

couvrir une distance

couvrir un fonctionnaire

couvrir des frais

couvrir un crime

couvrir d'injures

بدقة ويقول مثلاً غطى حاجة او منطقة او جريمة بصرف النظر عن التعبير الصحيح باللغة العربية .

libérer un pays

rédiger une lettre, un rapport

dresser un procès verbal, un acte

établir une décision, un document

libeller une demande

مفاهيم دالة على الاشياء المحظطة بنا اولاً ، ثم احداث مفاهيم غير مادية لا يدرك معنها مجرد . فالطريق المؤدية الى هذه المفاهيم مختلفة حسب اختلاف الانسخان واختلاف الشعوب .

ولهذا يتطرق بمنهج التفكير الامثلة التالية وافحة :

الكل يعرف دفة الباب ودفة السفينه فلما اندعدت العرب الة للتوجيه السفينه بين لهم ان هذه الالة هي لوح يدور على محور وقادره مقياس دفة الباب وسموا الالة دفة اما الغربيون لما نذكروا في نفس الالة نظروا اليها كالة توجيه وسموها :

( دفة السفينه )

وفي مثال آخر يتعلق بحياتنا اليومية المعاصرة نجد ان المجلة الخامسة من السيارة سميت عجلة الاحتياط . اما الاوروبيون رأوا ان عند انفجار احدى العجلات الاربع تتعمطل السيارة وعندئذ نادى المجلة الخامسة لاقائه السيارة المعلقة وسموها roue de secours

غطى

البس او كسا

أغلق

ستف بينما

سد عجزا او سدد دينا

سد حاجة

اجرى « روبورناجا »

امن او ضم مخاطر

شمل منظمة

كتم امره

اجتاز مسافة

تحمل مسؤوليته

تحمل النفقات

اخفى جريمة

او سمه شيئا

. ومن المؤسف ان من اراد التعبير عن احدى هذه المعنى يتخذ كلية « غطى » دون التفكير في المعنى ويكون للعكس في بعض الاحيان :

حرر بلدا

حرر رسالة او تقريرا

حرر محضرا او عقدا

حرر مترا او وثيقة

حرر طلبـا

ومن الأمثلة الغريبة في خصائص التعبير ما يلى:

|                |                 |
|----------------|-----------------|
| شهادة الزور    | faux témoignage |
| البيان الكاذبة | faux serment    |
| الاسم المستعار | faux nom        |

ويختلف أسلوب التعبير في استطاعة اللغة العربية على اشتغال الكلمات بصفة أوسع من اللغة الفرنسية.

**مثال :**

|                 |                                   |
|-----------------|-----------------------------------|
| مرور            | passage (action de passer)        |
| مسير            | passage (lieu de passage)         |
| انشاء           | installation (action d'installer) |
| إنشاء           | installation (chose installée)    |
| شراء او اشتراك  | achat (action d'acheter)          |
| مشراء او مشتركة | achat (chose achetée)             |
| ابسادع          | dépôt (action de déposer)         |
| وديسنعة         | dépôt (chose déposée)             |
| مستودع          | dépôt (lieu de dépôt)             |
| راسب ج رواسب    | dépôt (en géologie ou en chimie)  |
| رسوب او ترب     | dépôt (action de se déposer)      |
| تلويث           | pollution (de l'industrie)        |
| تنسوث           | pollution (de l'eau)              |

الى آخره ...

وفي هذا الباب ، من اهم خصائص اللغة العربية في التعبير المزدوج . وهي زيادة بعض الاحرف على فعل ثلاثي ( لو رباعي ) تحد تغيير مفهومه مثل :

ـ تعمية الفعل اللازم : عرح - جهز - اخرج - ابطل .

ـ المشاركة : تكامل - جالس - بادل - شابه .

ـ المطاوعة : تنقل - تكسر - تشجع - انقسم

**مثال :**

donner, demander, faire, mettre, prendre, traiter, trouver, etc...

|                  |                                                                      |
|------------------|----------------------------------------------------------------------|
| اترض             | donner (accorder ou consentir) un prêt,                              |
| استغفر - استذنان | demander le pardon, une autorisation                                 |
| لو هم            | donner à penser (faire croire)                                       |
| استط             | faire tomber                                                         |
| تجاهيل           | faire l'ignorant                                                     |
| حاريه            | faire la guerre à                                                    |
| استسدان          | contracter une dette                                                 |
| رتب              | mettre en ordre                                                      |
| اغضبه            | mettre quelqu'un en colère                                           |
| تعود - اعتداد    | prendre ou contacter une habitude                                    |
| استشاره          | prendre ou demander l'avis de quelqu'un traiter quelqu'un de menteur |
| كذبه             | trouver beau, étonnant                                               |
| استحسن - استغرب  |                                                                      |

وقد اثر هذا الاسلوب الغربي في التعبير على اللغة العربية ونجد على سبيل المثال الآتي :

| <u>الاصل الاجنبي</u>     | <u>الصواب</u> | <u>الخطأ</u> |
|--------------------------|---------------|--------------|
| faire la guerre          | حرب           | أقام حربا    |
| donner un prêt           | اقرضه         | أطعاه ترضا   |
| faire fonctionner        | يُنْهَى       | تحكم بسير    |
| prendre une habitude     | يُعْتَادُ     | اتخذ عادة    |
| donner de l'importance à | أهتم به       | اعطى اهتماما |
| faire une enquête        | حقق           | اجسرى تحقيقا |

في التعبير يجب الحرص عليها باحسن وجه ممكн للحفظ على أصللة اللغة .  
وذلك الدور المهم الذى تلعبه احرف الجر في

|                                |  |
|--------------------------------|--|
| condamné                       |  |
| bénéficiaire d'un jugement     |  |
| chose jugée, objet du jugement |  |
| légitataire                    |  |
| chose léguée (legs)            |  |
| chose autorisée                |  |
| personne autorisée             |  |
| faire, travailler              |  |
| utiliser, agir selon           |  |
| agir sur                       |  |
| s'appliquer à, tacher de       |  |

— بمفرد على وزن « فعل » مثل :

|                           |                                                                                           |
|---------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| potable                   | شروب ( عوض صالح للشرب )                                                                   |
| fiable                    | وثيق ( عوض جدير بالثقة )                                                                  |
| respectable               | وقدور                                                                                     |
|                           | اما اذا كان اجام الكلمة السابقة مع اللاحقة                                                |
|                           | فالتعبير عن هذا المعنى به « غير ممكн » او « مستحيل » او « متغير » لو « غير محتمل ». مثل : |
| inconcevable              | غير ممكн تصوره                                                                            |
| invraisemblable           | مستحيل ( حدوثه )                                                                          |
| inacceptable              | متغير قبوله                                                                               |
| imporobable               | غير محتمل ( وقوعه او وجوده )                                                              |
|                           | انما يمكن الحصول على تعبير احسن بعبارة خاصة مثل :                                         |
| irrévocable               | لا رجوع فيه                                                                               |
| incalculable, innombrable | لا حصر له                                                                                 |
| inacceptable              | غير مقبول                                                                                 |
| DEMI - SEMI - HEMI        | اما السابقات :                                                                            |

|              |                                                                                                                                                           |
|--------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الصواب       | الخطأ                                                                                                                                                     |
| محكوم عليه   | أقام حربا                                                                                                                                                 |
| محكوم له     | أطعاه ترضا                                                                                                                                                |
| محكوم فيه    | تحكم بسير                                                                                                                                                 |
| محوم له      | اتخذ عادة                                                                                                                                                 |
| محوم به      | اعطى اهتماما                                                                                                                                              |
| ماندون فيه   | اجسرى تحقيقا                                                                                                                                              |
| ماندون له    | وهي نتساءل لماذا الاجوء الى ترجمة حرفية بكلمين وللعربة تعبير افضل بكلمة واحدة ؟ فالجواب هو ان لا داعى الى ذلك ما دامت المزیدات ثروة نادرة التعبير مثلًا : |
| عمل بـ       | محكم عليه                                                                                                                                                 |
| عمل فيـ      | محكم له                                                                                                                                                   |
| عمل علىـ     | محكم فيه                                                                                                                                                  |
| الى آخره ... | ماندون له                                                                                                                                                 |

ومن خاصيات اللغة الفرنسية اللاحقة : ABLE  
فالتعبير عنها بالعربة كما يلى :  
يقبل .... او قابل لـ .....  
يصلح لـ .... او صالح لـ .....  
يمكن .... او ممكн .....  
مثال :  
قابل للالفاء  
يقبل تجديده  
صالح للشرب  
يمكن التحقيق او يمكن تحقيقه  
يمكن اصلاحه  
ولكن هذا المنهج في التعبير مقتبس عن اللغات الفرنسية وفي استطاعتتنا التعبير عن هذا المعنى بالأسلوب عربى محض :  
— به « بالنسبة » مثل :  
ارض زراعية ( عوض ارض قابلة للزراعة )  
— بمحضه مثل :  
شرط مقبول ( عوض يمكن قبوله ) acceptable

Ali a été frappé ou on a frappé Ali

وهنا يقى ناصل الضرب مجهولا وما على الا نائب الفاعل لانه مرفوع وبحل محل الفاعل الحقيقي المجهول .

هذه القاعدة في اللغة العربية اما الفرنسية ان عكس المجهول لأن القاعدة هي ان يطرد الفاعل محل المفعول به وبحل المفعول به محل الفاعل مثل :

وحيثنة يبقى ناصل الضرب معروفا وهذا يخالف قاعدة المجهول في العربية . وقد حاول بعض المترجمين نقل هذه الجملة الى العربية مثل : ضرب على من طرف احمد واصبح ناصل الضرب معروفا رغم استعمال صيغة المجهول وذلك بتنافى مع طابع اللغة العربية الخامن .

في الحقيقة ان مقابل صيغة المجهول العربية هو ما يسمى حيث يجب ترجمة « ضرب على » ومثال ذلك قيل

او قائل حتى قتل وهذا مثال في استعمال المبني للمجهول بصفة خطأ :

قد نقل حرفيما « قرئ وصودق عليه » فالمعنى بالعربية غير المعنى المتضمن حيث هو لأن مقابل الفعل المجهول هو بالفرنسية والعبارة الصحيحة هي : قراء وصادق عليه ثنان وكذلك : اطلع عليه واتسر صحته .

وعلى كل حال ، من المستحسن اجتناب عباره « من طرف » لأنها لا تلائم الفكر العربي . فمثلا :

approuvé par le ministre des Finances

تُنقل حرفيما إلى العربية « صودق عليه من طرف وزارة المالية » ولكن « صادقت عليه وزارة المالية » افضل وأصح .

### ب - الفعل اللازم والتعدى والمطاوعة :

الفعل المتمدد le verbe transitif هو الذي يتعدى (تنقل) نتيجة الفعل إلى أحد أو إلى شيء هو المفعول به وتقسيمه الفعل اللازم le verbe intransitif الذي لا يقبل مفعولا به مثل : مرض — كثر — انهزم لاته يدل على حالة لا على فعل .

اما المطاوعة le verbe réfléchi ou pronominal

فالجدير بالذكر ان هذه السبقات الثلاث لها معنى واحد هو « نصف » أما HEMI فأصلها يوناني SEMI فأصلها لاتيني DEMI فأصلها فرنسي ولكن يختلف التعبير عنها حسب المفهوم مثل :

|           |                 |
|-----------|-----------------|
| نصف مثلي  | hémiplégique    |
| نصف كروي  | hémisphérique   |
| نصف مدفون | semi enterré    |
| نصف دائري | semi circulaire |
| نصف ليتر  | demi litre      |

اما في اكثر الاحوال فالدلول غير النصف بالمعنى الحقيقي لانه لا يمكن الفرزنة الى نصفين ويعبر عن هذه السبقات بكلمة شبه ، مثل :

|            |                 |
|------------|-----------------|
| شبه بسيوي  | semi nomade     |
| شبه صحراوي | semi désertique |
| شبه عمومي  | semi public     |
| شبه موصل   | semi conducteur |
| شبه الآلهة | demi dieu       |

وفي حالات اخرى يختلف المعنى المقصود تماما من نصف او شبه ، مثل :

|                                   |              |
|-----------------------------------|--------------|
| اللالي                            | semi lunaire |
| اخ غير شقيق ( الاخ للاب او للام ) | demi frère   |
| تدبر غير ناجح                     | demi mesure  |
| لون معتدل ( بين القاتح والفاتح )  | demi teinte  |
| نقافة مطحية                       | demi savoir  |

ان ما ورد في هذه النقرة ليس الا معلومات وجزءة في صحة التعبير بالعربية .

### (3) اختلاف القواعد التحوية ولو تشابهها :

#### ٤ - المعلوم والمجهول :

لفعل العربي يبيغتان : المعلوم والمجهول ، يقابلهما بالفرنسية l'actif et le passif فالمعلوم ينطبق تماما على l'actif ولكن ليس هذا شأن المجهول

le passif فالناتي بالمثال التالي :

المعروف : ضرب احمد علينا

Ahmed a frappé Ali

حيث ناصل الضرب معروفا هو احمد .

المجهول : ضرب على

ولكل وزن من الابيال وزن من المصادر . أما في الفرنسية ، في اغلب الاحوال ، فهو مصدر واحد يصلح لمعانى التعدد واللزوم والمطلوعة .

ومثال ذاك كما يلى :

|                                                       |                                      |
|-------------------------------------------------------|--------------------------------------|
| - entrainement : action d'entrainer                   | - تدريب ( التهدية )                  |
| (sportif) action de s'entraîner                       | - تدرب ( المطاوعة )                  |
| - avancement action de faire avancer un fonctionnaire | - ترقية ( التهدية )                  |
| action d'avancer soi-même au cours de sa carrière     | - ترقى ( المطاوعة )                  |
| état de ce qui est avancé (travaux progrès)           | - تجزئة او قسمة او تقسيم ( التهدية ) |
| partage action de partager                            | - تجزء او انتسام ( اللزوم )          |
| état de ce qui est partagé                            | - نقل ( التهدية )                    |
| déplacement action de déplacer                        | - تنقل او انتقل ( المطاوعة )         |
| action de se déplacer                                 |                                      |

من جراء قانون او حكم مصدر في شأنه .

#### ٤ - مسوء استعمال احرف الجسر :

رأينا فيما سبق الدور المهم الذي تلعبه احرف الغر في التعبير باللغة العربية ولكن من الواجب ان يكون العمل بهذه الاحرف صحيحا .

تستعمل اللغة الفرنسية حرف DE اكثر من جميع الاحرف وبمعانى متعددة مثل :

arrêté du ministre copie de la lettre  
Service régional de Rabat  
la banque centrale de Fès les dessins d'enfants

ليس في ذلك التعبير عن مصدر الشيء او المكان او الاضافة .

ومن هذا القبيل :

الخطا : لسد حاجيات المدينة من الماء  
الصواب : لسد حاجيات المدينة الى الماء  
لأنه يقال : احتاج الى شيء او هو في حاجة الى شيء  
الخطأ : الادن بشيء او لشيء  
الصواب : الادن في شيء حيث يقال : ياذن في ، او يسمح بـ

الخطأ : جاءت رسالة في اسم ملان

الصواب : جاءت رسالة باسم فلان حيث يقال : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

الخطأ : الموافقة لشيء او الاتفاق لشيء  
الصواب : الموافقة على شيء والاتفاق على شيء  
لأنه يقال : وافق او اتفق على شيء .

نهى زيد الفعل على المفاعل حيث أصبح الفاعل مفعولا به في نفس انوبيه مثل : تكر - انجر - انتقل  
( نقل نفسه ) .

وكثيرا ما تستعمل اللغة العربية المصدر في محل الفعل المصنف ، ما يقابل بالفرنسية :

|                                    |
|------------------------------------|
| تربيب ( التهدية )                  |
| تدريب ( المطاوعة )                 |
| ترقية ( التهدية )                  |
| ترقى ( المطاوعة )                  |
| تقسم ( اللزوم )                    |
| تجزئة او قسمة او تقسيم ( التهدية ) |
| تجزء او انتسام ( اللزوم )          |
| نقل ( التهدية )                    |
| تنقل او انتقل ( المطاوعة )         |

وحيث ان كلمة فرنسية واحدة تعادل عدة كلمات عربية ، من الواجب الانتهاء الى المعنى المقصود للتعبير عنه بدقة بأساليب عربية صحيحة . وما يؤسف عليه ان يرد في مقالات كثيرة التباس بين التلوث والتلوث - الترقية والترقي - التحقيق والتحقق - الخ ... ومن هذا القبيل مثل : مستوط حق منح حق forclusion d'un droit لأن الحق سقط من تلقاء نفسه لانصرام اجله او استيفاء شرط السقوط .

اما استقطاع حق déchéance d'un droit منها سقط للدلالة على مصدر الشيء

للدلالة على المكان

للدلالة على الاضافة

وانتيس الكثير من الناس هذه العادة وعبروا عن ذلك في اللغة العربية بحرف « ل » مثل العبارات الخامطة الآتية :

- قرار للوزير ونسخة للرسالة انما الصواب هو : قرار من الوزير لأن القرار صادر من الوزير ، ونسخة من الرسالة لأن النسخة مأخوذة من الرسالة .

- المصلحة الجبوية لمدينة الرباط والبنك المركزي لناس ، انما الصواب هو : المصلحة الجبوية بمدينة الرباط والبنك المركزي بناس لأن المقصود هو الدلالة على ظرفية المكان .

- رسوم للأطفال انما الصواب هو رسوم الأطفال لأن المقصود هو الاضافة والاضافة بالعربية تتم دون ادخال اي حرف جر .

اما حرف « ل » فله معان عديدة منها : الملك والتمايز والقصد والتعليل ( السبب ) الخ .. وانما

ومن الاخطاء الاكثر شيوعا حذف الحرف عند

وجوبه مثل:

### الخطأ

#### النحو

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| liaisons sûres            | اتصالات موثقة           |
| lettre signée             | رسالة موقعة             |
| clients douteux           | زبائن مشكوكون           |
| denrées douteuses         | - بضائع مشكوكة          |
| vente conditionnelle      | بيع مشروط عليه          |
| les formalités prescrites | الإجراءات المنصوص عليها |

الله « لا يحبك » الى آخر الحديث ( رياض الصالحين للنبوى شرح الدكتور صبحى صالح حديث رقم 481 ) وكان اسلوب المخاطبة على مثل ذلك عند الخلفاء الراشدين بالمدينة والمويين بدمشق والعباسيين ببغداد وعند سلاطين المماليك والسلطان غير انه ظهر في العصر العباسي نوع من المجلبة وهي المخاطبة في صيغة الغائب مثل : « هل يأنف أمير المؤمنين في ذلك » ؟ او « أمر الأمير مطاع » عوض « أمرك مطاع » ولكن يقى اسلوب المخاطبة هذا خالما بالخلفية وحده ، لما الجاملة عند الملوك العرب نهى في اختيار بعض الكلمات التي تدل على الاحترام والاجلال مثل : « التمس منك ليها الملك العظيم الكريم » او « ليها الملك العظيم الشان والعلالى المكان » ، وكذلك عند الخلامة والعاممة مثل : « سعادية المصطفى الارفع السيد فلان السلام عليك » او « أرجو من جليل فضلك » .

وبقيت الحال على ذلك حتى القرن التاسع عشر حيث بدا احتكاك العرب بتنوع من الشعوب الغربيين المصريين واقتدوا بهم في اسلوب المخاطبة وكل شعب اسلوبه الخاص . فالاسبان مثلًا يستعملون صيغة الغائب لجملة المرء وصيغة الغائبين لمجملة الجمع مثلًا :

المرد : المفرد

الجمع :

ما يمكن نقله الى العربية :

تجيء مع أخيك او تجيئون مع إخوانكم  
اما الفرنسيون فلنهم يستعملون صيغة المخاطبين  
للمجملة مثل : « اطلب منك ». ولو كانت المخاطبة الى شخص واحد . ولكن جررت هذه المادة المقيدة في المراسلات

القواعد في استعمال احرف الجر مع المفعول به كما يلى :

1 - اذا كان الفعل متعديا بالمفعول به دون حرف مثل : كتب شيئاً او ظلم فلاناً فمهماً مكتوب او مظاوم .

2 - اذا كان الفعل متعديا بواسطة حرف مثل : سمع - او حكم على لو تنازع في او ينافي على فهو مسموح به او محظوظ عليه او متنازع فيه او متنافس عليه ويصح في بعض الاحيان الوجهان مثل : بعث ( \* ) شخصاً او بعث بشيء فهو مبعوث او معمول به .

3 - يكون كذلك المفعول لاجله ( السبب ) والمفعول له ( المستفيد ) والمفعول فيه ( ظرف المكان او الزمان ) علاوة على المفعول به مثل :

- حكى شيئاً على فلان عن فلان ( المحكم والمكتوب عنه والمكتوب عليه ) .

- دعا فلاناً الى شيء ( المدعو والمدعى اليه ) ومن الجدير بالذكر ان الاخطاء المتقدمة ذكرها قد ترأتها في الصحف او سمعتها في الاذاعة ، ومما يؤسف عليه انه مع تكرار هذه الاخطاء اعتقاد الناس انها عن الصواب واصبحوا ينظرون بها ويكثرونها .

### 5 - اسلوب المخاطبة والجملة

اذا توجهنا الى الله تعالى نقول « اياك نعبد واياك نستعين » مخاطبين اياه في صيغة مخاطبة الفرد وكذلك كان الصحابة يكلون النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما ورد في حديث عن عبد الله بن ميفنل : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول

\* يعني بعثاً : ارسله وحده ، وبعث به ارسله مع غيره ( لسان العرب )

في الختام ، يجدر القول ان التعریب الصحيح يفرض ثقانة واسعة في اللغة المراد تعریبها ، لادراك بدقة — المفهوم المعبّر عنه ، وثقانة واسعة في اللغة العربية للتعمیر عن ذلك المفهوم بالأسلوب الصحيح والمثال التالي يبرهن صعوبة ذلك في بعض الاحيان ، تد يقال

ما سؤال هنا من استفاد من الشك ؟ وبالطبع هو المتهم ولكن جاءت في احكام المحاكم ومقالات المحامي الترجمة الآتية : حكم بالبراءة لفائدة الشك . وهى ترجمة حرفيّة معناها باللغة العربية ان الشك هو المستند من البراءة والصحيح هو « لاجل الشك » لأن الشك هو السبب في الحكم بالبراءة . وفي مثل هذه الحالة لا تنفع القواميس او غير ذلك ائمّا ينفع التفكير السليم .

كل ما مر ذكره ائمّا ليس المقصود منه القاء درس في الترجمة لأن التعریب عكس الترجمة ، فهو احياء اصلة اللغة بالرجوع الى التفكير والتعمیر السليم باللغة رغم بعض العادات المكتسبة خلال الدراسات والاحتراك مع الشعوب ومخالطات الثقافات الأخرى .

ولكن من جهة أخرى ، من المستحسن ان يكون التعریب دون تعصب او تمسّك : ولو كان تداول لغة اجنبية بين الناس من مخلفات الاستعمار فيجب الا ينحو على احد ان في ذلك خيراً كثيراً في توسيع مجال الامکار والاطلاع على العلوم العصرية وبالتالي في تقدم البلاد .

الإدارية خاصة حيث يقال مثلاً : « ارجوكم ان تفضلوا بقبولكم طلبى هذا » وهذه عادة سائنة من المستحسن الدول عنها للحفاظ على عبرية اللغة العربية ولنلا يؤدي ذلك الى ما قبل في اول هذا المقال وتصبح العربية انكاراً وعبارات اجنبية ملتبسة بالفاظ واحرف عربية .

اما فيما يتعلق بالجملة في الرسائل ، من من المروض ان تبدأ الرسائل الإدارية الرسمية بالعبارة التالية :

سلام تام بوجود مولانا الامام ،  
اما بعد ، او وبعد ..

انها فيما يخص الرسائل الموجهة الى الاشخاص الماديين :

يقال : السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته.  
اما بعد ، او وبعد ..

او بكل بساطة :

تحية طيبة وبعد ،

اما في ختام الرسائل ، فلا بد من ذكر السلام مثل :

وبه الاعلام والسلام .

او تقبل نائق احترامي وتقديرى والسلام .  
اما تكرار اسم المرسل اليه في الخاتمة مثل ما ورد بالفرنسية مثلاً :

Veuillez accepter, Monsieur le Directeur,  
l'assurance de ma considération distinguée.

فهو غير معتمد عند العرب .